بلا حدود

العدد 41 | يوليو/تموز - سبتمبر/أيلول 2019

MEDECINS SANS FRONTIERES
أطبّاء بلا حدود

توفير الرعاية الطبية لمن هم في أمس الحاجة إليها. رعاية مستقلة، محايدة، غير متحيزة.

ليبيا
مُحتجَزون بعيداً عن الأنظار

ليبيا
ظروف الاحتجاز غير الإنساني

الأردن
رحلة الأمل المتميزة

اليونان
من لاجئ إلى عامل صحي مع أطباء بلا حدود

البحر المتوسط
إنقاذ المئات من الغرق

MEDECINS SANS FRONTIERES
أطبّاء بلا حدود

مطلوب بشكل عاجل:
أطباء وطبيبات نسائية وتوليد

تبحث منظمة أطباء بلا حدود عن أخصائيي وأخصائيات نسائية وتوليد ممن يتمتعون بالتفاني والخبرة للانضمام إلى فرقنا العاملة في مشاريعنا حول العالم. إن كنتم تجدون في أنفسكم الخبرة والحافز والإيمان بأن من حق جميع الناس الحصول على الرعاية الصحية، فما عليكم سوى زيارة موقعنا على الرابط التالي: msf-me.org/work-field

المحتويات

3 | الأخبار الدولية
مستجدات أطباء بلا حدود حول العالم

5 | مستجدات الطوارئ
الكونغو الديمقراطية: أزمات إنسانية متعددة

7 | مستجدات الطوارئ
البحث والإنقاذ: إنقاذ المئات

9 | تحت الضوء
افتحي عينيّ: قصة الشجاعة والأمل

11 | المستجدات الطبية
الرعاية الصحية لآلاف النازحين العراقيين

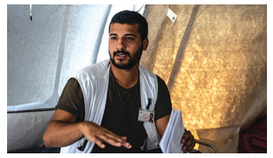

13 | أصوات من المنظمة
من لاجئ سوري إلى عامل توعية صحية مع أطباء بلا حدود

15 | بالصور
ليبيا: احتجاز غير إنساني

19 | رسم بياني
خريطة أنشطة أطباء بلا حدود

أهلاً

أُجبر نحو شخصٍ واحدٍ كل ثانيتين تقريباً خلال سنة 2019 على ترك وطنه نتيجةً للنزاعات أو الاضطهاد. وثمة حالياً أكثر من 70 مليون نازح قسري حول العالم حسبما أفادت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وهو أكبر عدد على الإطلاق.

تعمل فرقنا حول العالم على دعم ضحايا النزوح في سياقات لا تعد ولا تحصى. ونقدم اليوم الرعاية الطبية من مواقع مختلفة، بدءاً بنقاط تجمع اللاجئين في اليونان وانتهاءً بمراكز الاحتجاز في ليبيا، حيث يوجد الآلاف من الناس الذين فرّوا هرباً من الحرب والاضطهاد والفقر وهم محتجزون في ظروف غير إنسانية.

نعلم بأن الناس لن ينفكوا يخوضوا مخاطر جمة في سبيل النجاة بحياتهم، سواء بعبور الحدود البرية أو المحيطات. ولهذا استأنفت منظمة أطباء بلا حدود في يوليو/تموز عمليات البحث والإنقاذ التي من شأنها إنقاذ حياة الناس في منطقة وسط البحر الأبيض المتوسط وذلك بعد أن كانت قد أجبرت على وقفها في ديسمبر/كانون الأول الماضي. وطالما أن حكومات أوروبا تعجز عن تحمل مسؤولية ما يجري فإننا سنفعل كل ما في وسعنا للحؤول دون غرق الناس الباحثين عن الأمان.

كما تواجه فرقنا العاملة في جمهورية الكونغو الديمقراطية أزمات إنسانية متعددة بينها تفشي أوبئة متزامنة للحصبة والإيبولا، وذلك في ظل استمرار تصاعد أعمال العنف التي تجبر الناس الأكثر ضعفاً على ترك بيوتهم وتعرضهم للخطر.

لقد شهدنا في مختلف مشاريعنا حول العالم أناساً يحققون النجاح حتى في أحلك الأوقات. ونحتفل في هذا العدد من مجلة "بلا حدود" بالتعافي المذهل الذي حققه قمي حسين الذي نجا من انفجار قنبلة في العراق، حيث خضع ل 35 عملية جراحية في مستشفى أطباء بلا حدود في عمّان، ومن ثم تابع دراسته في الولايات المتحدة. فليكن تصميم هذا الشاب الشجاع مصدر إلهام لنا جميعاً.

شكراً على دعمكم.

ماريو ستيفان،
المدير التنفيذي
أطباء بلا حدود - الإمارات العربية المتحدة

WWW.MSF-ME.ORG

msfarabic msf.arabic msf_uae

المكتب الإقليمي لمنظمة أطباء بلا حدود في الإمارات العربية المتحدة
صندوق بريد 65650، دبي، الإمارات العربية المتحدة
هاتف: 4579255 4 971+ بريد إلكتروني: msfuae@msf.org

مدير التحرير: فارس الجواد
المدير الفني: يان ستوب
الترجمة: بشير الحجي
فريق التحرير: ماريو ستيفان، أمينة سامي، ناتاشا ليور، مايا زهران، نيغين علامهزاده

الطباعة: شركة الغرير للطباعة والنشر ذ.م.م.

صورة الغلاف:
لاجئون في مركز احتجاز في الزنتان بليبيا، عند بوابة المخزن الرئيسي الذي يحتجز فيه 700 شخص.
(جيروم توبيانا/أطباء بلا حدود)

أطباء بلا حدود هي عضو في المدينة العالمية للخدمات الإنسانية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

الصور: آنييس فارين ليكا/أطباء بلا حدود، سارة كريتا/أطباء بلا حدود، مود فيث/إس أو إس ميديتيراني

مستجدات أطباء بلا حدود حول العالم

تقدم فرقنا العاملة في أنحاء العالم الرعاية الطبية الطارئة للناس المتضررين بالنزاعات والأوبئة والكوارث وغياب الرعاية الصحية. وفيما يلي لمحة عن آخر المستجدات في بعض من مشاريعنا حول العالم.

عمليات أطباء بلا حدود حول العالم

6.3M مليون مانح

446 مشروعاً

74 بلداً

اليمن

مستشفى أطباء بلا حدود يعمل بأقصى طاقته في ظل اشتداد القتال في عدن

اندلعت يوم الخميس الموافق 9 أغسطس معارك عنيفة في عدن بين مختلف المجموعات المتحاربة في المدينة. وقد عالجت طواقم أطباء بلا حدود في أقل من 24 ساعة 119 مريضاً في مستشفاها القائم في عدن، علماً أن 62 منهم كانوا بحاجة إلى قبولهم في المستشفى لتلقي الرعاية. وإزاء هذا، قالت رئيسة برامج المنظمة في اليمن كارولين سوغان: "معظم الجرحى مدنيون وعالقون وسط الاشتباكات. وقد بلغ مستشفانا أقصى طاقته حيث تعمل فرقنا على مدار الساعة لرعاية الأعداد الكبيرة من الجرحى نتيجة القتال".

ليبيا

ضربة جوية في ليبيا تودي بحياة العشرات في مركز للاحتجاز

أدت ضربة جوية وقعت في الثاني من يوليو/تموز إلى مقتل نحو 60 مهاجراً ولاجئاً وإصابة حوالي 70 آخرين في أحد مراكز الاحتجاز الواقعة خارج العاصمة الليبية طرابلس. وكان عدد الناس العالقين في المركز وقت الهجوم يزيد عن 600 رجل وامرأة وطفل. كانت منظمة أطباء بلا حدود آنذاك قد عادت لتوها من عملية تدخل نفذتها في المركز حين تلقت اتصالات طارئة من المحتجزين في تاجوراء. وقال برينس ألفاني، المنسق الطبي في منظمة أطباء بلا حدود: "الضربة الجوية على مركز الاحتجاز في تاجوراء مأساة مروعة كان بالإمكان تجنبها، والناجون منها خائفون على حياتهم. واليوم، مقابل كل شخص تم إجلاؤه أو إعادة توطينه هذا العام هناك أكثر من شخصين أعيدوا قسرياً إلى ليبيا على يد خفر السواحل الليبي الذي يدعمه الاتحاد الأوروبي. لسنا اليوم بحاجة إلى إدانات جوفاء إنما إلى إجلاء عاجل وفوري لجميع اللاجئين والمهاجرين المعتقلين في مراكز الاحتجاز في ليبيا".

جنوب إفريقيا

مشروع فيروس نقص المناعة البشرية يصل إلى الهدف 90-90-90

كشفت أطباء بلا حدود عن نتائج استطلاع مجتمعي استهدف فيروس نقص المناعة البشرية والسل في مدينة إيشوي التابعة لمنطقة كوازولو في جنوب إفريقيا، وقد بين الاستطلاع تحقيق الأهداف التي حدّدها برنامج الأمم المتحدة لفيروس نقص المناعة البشرية والمتمثلة في الالتزام العالمي 90-90-90، وذلك قبل سنة من المهلة المحدّدة لعام 2020. فقد خلصت الدراسة إلى أن إيشوي حققت نتيجة 90-94-95، مما يدعم وجهة نظر المنظمة بأن من شأن التدخل على المستوى المجتمعي دعم عدد أكبر من المصابين بالفيروس الذين لا تتوفر لهم الخدمات الصحية الاعتيادية، وهذا أمرٌ أساسي لمجابهة وباء فيروس نقص المناعة البشرية.

ما هي أهداف 90-90-90؟

وضع برنامج الأمم المتحدة لفيروس نقص المناعة البشرية أهداف 90-90-90 عام 2013 بغرض تعزيز اختبار وعلاج فيروس نقص المناعة البشرية.

تطمح الأهداف 90-90-90 بحلول عام 2020 لتحقيق الآتي:

90%
من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية يدركون إصابتهم

90%
ممّن أصبحوا يعرفون وضعهم يخضعون للعلاج بمضادات الفيروسات القهقرية

90%
من الذين بدأوا يتلقون العلاج وصلوا إلى مستوى عبء فيروسي لا يمكن كشفه

سوريا

النزاع في إدلب يخلف قتلى ونازحين

أدت الضربات الجوية وعمليات القصف التي تتعرض لها مناطق جنوب محافظة إدلب وشمال محافظة حماة في سوريا إلى نزوح أكثر من 450,000 شخص شمالاً باتجاه الحدود التركية منذ أبريل/نيسان. وقد أدى النزاع خلال شهر يوليو/تموز إلى قتلى وجرحى أكثر من أي وقت آخر هذه السنة. وواجهت المستشفيات تدفق الإصابات الجماعية مرات عديدة، لكن البنى التحتية المدنية ومن بينها مستشفى تدعمه منظمة أطباء بلا حدود تعرضت في الوقت ذاته لأضرار نتيجة الضربات الجوية والقصف. أما النازحون، فهم بحاجة إلى الغذاء والماء والرعاية الطبية. وتعمل فرق أطباء بلا حدود على توزيع مواد الإغاثة وتركيب المراحيض، لكن لا تزال ثمة حاجة إلى دعم أكبر بكثير من هذا.

البحر الأبيض المتوسط

أطباء بلا حدود تطلق من جديد سفينة للبحث والإنقاذ

في 23 يوليو/تموز، استأنفت منظمة أطباء بلا حدود، بالتعاون مع منظمة إس أو إس ميديتيراني، عمليات البحث والإنقاذ في البحر الأبيض المتوسط على ظهر سفينة جديدة، أوشن فايكينغ، وذلك في ظل استمرار وفاة آلاف الناس في البحر نتيجةً لفشل حكومات أوروبا في الوفاء بالتزاماتها القانونية لحماية الناس الضعفاء. وقد زاد احتمال وفاة الناس في البحر المتوسط في ظل محدودية العمليات المتخصصة في البحث والإنقاذ، إذ تضاعف هذا الاحتمال تقريباً خلال النصف الأول من العام مقارنة بالعام الماضي. كما أن غياب عمليات البحث والإنقاذ لن يردع الناس عن المخاطرة بحياتهم بل سيزيد من تلك المخاطر بشدة. ولن تسكت منظمة أطباء بلا حدود عن هذه المعاناة التي تتسبب بها السياسات وستستمر في تقديم المساعدات للاجئين والمهاجرين وطالبي اللجوء. ■

الصور: بابلو غاريغوس/أطباء بلا حدود

الأزمة الإنسانية/جمهورية الكونغو الديمقراطية

أزمة منسية

ندعو ونحث المنظمات الدولية على المجيء لمساعدة الناس في إقليم إيتوري في جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث يعاني مئات آلاف السكان من عدة أزمات إنسانية.

مشهد من الحياة اليومية في مخيم "آي إس بي" للنازحين في بونيا. كان آلاف الناس قد فروا من بيوتهم جراء العنف الدائر بين المجتمعات المختلفة في إقليم إيتوري.

أنشطة أطباء بلا حدود في الكونغو في 2018

1,826,300
استشارة خارجية

776,600
مريضاً تلقى علاج الملاريا

102,600
مريضاً أدخل المستشفى

شهد إقليم إيتوري الواقع في شمال شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية في نهاية يونيو/حزيران العديد من الأزمات الإنسانية، حيث يحتاج مئات آلاف الناس هناك إلى المساعدات. فقد أجبر تصاعد أعمال العنف في مناطق دجوغو وماهاغي وإيرومو آلاف الناس على الفرار من بيوتهم. ورغم الدعوات المتكررة التي أطلقتها منظمة أطباء بلا حدود وطالبت فيها منظمات الإغاثة الدولية بتعزيز المساعدات الإنسانية الضرورية، إلا أن معظم النازحين لم يحصلوا بعد على المساعدات الأساسية. ويقول رئيس بعثة أطباء بلا حدود في جمهورية الكونغو الديمقراطية الدكتور موسى عثمان: "هذه ليست المرة الأولى للأسف التي تعاني فيها البلاد من احتياجات إنسانية كبيرة.

لكن المشهد هذه المرة لم يقتصر على النزوح الجماعي بسبب العنف فحسب إنما رأينا كذلك انتشاراً سريعاً لتفشي الحصبة وغياب أي علامات تدل على تراجع وباء الإيبولا، وكل ذلك في الآن ذاته. وهذا أمر لم يسبق وأن حصل".

تبعات العنف

بدأت أعمال العنف الدائرة بين المجتمعات المختلفة في إقليم إيتوري تتصاعد منذ ديسمبر/كانون الأول 2017، والأغلبية الساحقة من النازحين بحاجة ماسة إلى المساعدات الإنسانية، علماً أن بعضهم يحتاجون إليها منذ أكثر من سنة. وتقول ميلينا* النازحة من تسي لوي: "اضطررت إلى الهرب منتصف الليل مع أطفالي. قتل اثنان منهما على يد المهاجمين أثناء فرارنا، لكنني وصلت برفقة الأربعة الباقين إلى هذا المخيم. لم نستطع أخذ أي شيء معنا سوى الملابس التي كنا نرتديها".

الأمراض التي يمكن الوقاية منها

نفذت فرق أطباء بلا حدود منذ أكتوبر/تشرين الأول 2018 ثلاثة استطلاعات حول الوفيات في كل من درودرو ونوزي وأنغومو. وقد بينت جميعها بأن معدلات الوفيات في هذه المناطق كانت أعلى بكثير من مستويات الطوارئ. ويقول الدكتور عثمان: "أظهرت استطلاعاتنا بأن الناس يموتون بشكل رئيسي بسبب أمراض يمكن الوقاية منها مثل الملاريا والحصبة والإسهال. وهذا مقلق جداً".
وأضاف: "نبحث مع وزارة الصحة استراتيجيات مبتكرة يمكننا أن نطبقها في إطار الظروف الراهنة، لكن ثمة حاجة ملحة إلى مزيد من المساعدات للحؤول دون وقوع وفيات أكثر".

دعم أطباء بلا حدود

تدعم أطباء بلا حدود وزارة الصحة في توفير الرعاية الطبية والاستجابة لأهم احتياجات النازحين في درودرو ونوزي وبونيا. كما تؤمن فرقنا المياه النظيفة وتوزع مواد الإغاثة وتبني الحمامات والمراحيض، غير أن الاحتياجات الأكثر إلحاحاً لآلاف الأسر لا تزال قائمة.
وتدعو منظمة أطباء بلا حدود إلى التعزيز الفوري للمساعدات الإنسانية طويلة الأمد للوقاية من وفاة مزيد من الناس ولتأمين ظروف حياة كريمة لكل من أجبر على الفرار. ■

* تم تغيير الاسم

"المشهد هذه المرة لم يقتصر على النزوح الجماعي بسبب العنف فحسب إنما رأينا كذلك انتشاراً سريعاً لتفشي الحصبة وغياب أي علامات تدل على تراجع وباء الإيبولا."

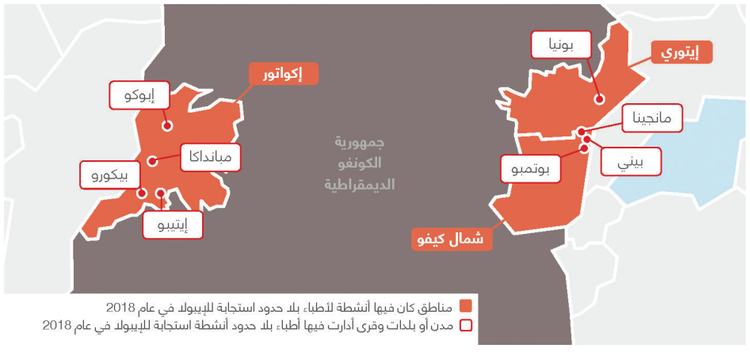

خريطة تبين مواقع مشاريع أطباء بلا حدود في عام 2018.

الصور: هانا والاس بومان/أطباء بلا حدود

عمليات البحث والإنقاذ: منطقة وسط البحر الأبيض المتوسط

إنقاذ حياة الناس في البحر

بعد أن استأنفت سفينة أوشن فايكينغ عمليات البحث والإنقاذ التي تنفذها في منطقة وسط البحر الأبيض المتوسط ونجحت في إنقاذ أكثر من 350 شخصاً في غضون أربعة أيام فقط، سُمِح لها أخيراً بأن ترسو في أحد موانئ مالطا.

استأنفت منظمتا أطباء بلا حدود وإس أو إس ميديتيراني عمليات البحث والإنقاذ في المنطقة الوسطى من البحر المتوسط. وفي أغسطس / آب خلال أربعة أيام أنقذت أوشن فايكينغ 356 شخصاً واضطرت للانتظار 14 يوماً قبل الرسو في مالطا.

إنقاذ المئات من الغرق

خلال 10 ساعات من التجوال في منطقة الإنقاذ الليبية، تلقت أوشن فايكينغ تنبيهاً حول مركب يواجه مأزقاً يوم 9 أغسطس/آب. بعدها كانت هناك أربعة أيام متواصلة من عمليات الإنقاذ، حيث تم إنقاذ 356 شخصاً من رجال ونساء وأطفال – وكان أصغرهم بعمر عام واحد – وتم نقلهم إلى السفينة من خلال أربع عمليات إنقاذ منفصلة. وكانت أطباء بلا حدود وإس أو إس ميديتيراني قد استأنفتا مؤخراً عمليات البحث والإنقاذ المنقذة للحياة.

وكانت المنظمتان قد طلبتا رسمياً من السلطات البحرية في مالطا وإيطاليا التنسيق والدعم لإيجاد مكان آمن بوصفهما ثاني أقرب مركزي تنسيق بعد السلطات الليبية التي لم تتمكن من تقديم مكان آمن.

وقد سُمِح لسفينة أوشن فايكينغ التي بقيت عالقة لمدة 14 يوماً في مياه المتوسط بالرسو أخيراً في مكان آمن على جزيرة مالطا.

صحيح أن مجموعة من البلدان تقدمت بعرض استجابة إنسانية، إلا أن أطباء بلا حدود تصر على أن من واجب الحكومات الأوروبية وقف هذه التأخيرات المطولة والمفاوضات الثانوية غير المنتظمة والإسراع في اعتماد آلية طارئة لإنزال الناس الذين يتم إنقاذهم في عرض البحر.

البحث عن مكان آمن

قال جاي بيرغير، منسق مشروع أطباء بلا حدود على متن سفينة أوشن فايكينغ: "نشعر بالارتياح بعد أن انتهت أخيراً المحنة الطويلة التي عاشها 356 شخصاً. لكن هل كان من سببٍ يدعو إلى فرض أسبوعين من الانتظار المرير على هؤلاء الناسِ قبل السماح بإنزالهم؟ فهم أشخاص فرّوا من ظروف فظيعة في بلدانهم وتعرضوا لانتهاكات مروعة في ليبيا".

وأضاف بيرغير: "عالجنا جرحى الحرب الذين كانوا عالقين على جبهات القتال في طرابلس ورأينا ندب الذين نجوا من الضربات الجوية التي طالت مركز الاحتجاز في تاجوراء. تحدثنا إلى الناجين من السفن الغارقة وعمليات اعتراض القوارب، وسمعنا قصصاً عن حالات ضرب مبرح وصعق بالكهرباء وتعذيب يصل لدرجة استخدام البلاستيك المذاب والعنف الجنسي، علماً أن هذه الأهوال لم تستثنِ حتى الأطفال. يجب على حكومات أوروبا أن تمعن التفكير في دورها الذي تؤديه في محاصرة الناس ضمن هذه الأوضاع".

سياسات تؤدي إلى الشلل

بالرغم من الدعوات التي تطالب باستجابة إنسانية والتي أعقبت قرار إيطاليا إقفال موانئها أمام السفن الإنسانيّة في يونيو/حزيران 2018، إلا أن منظمة أطباء بلا حدود وجدت نفسها هنا في الموقف ذاته الذي تعرضت له قبل أكثر من سنة، حيث علقت في البحر وعلى متنها مئات الناس الضعفاء فيما كان الشلل يستشري في حكومات أوروبا لدوافع سياسية.

وقال بيرغير: "من المحزن أن نوجّه الرسالة ذاتها مراراً إلى القادة الأوروبيين ولا نرى أي تغيير. لا يمكنهم أن يستمروا بادّعاء جهلهم بهذه الكارثة التي تتكشف فصولها في البحر الأبيض المتوسط. بعد غرق مئات الأشخاص في البحر وحالات المعاناة اللامتناهية، حان الوقت ليعترف القادة الأوروبيون بحقيقة هذه الكارثة الإنسانية وليُقدّموا حلولاً إنسانية تبدأ بوضع آلية تسمح بالإنزال السريع للناجين".

> **"سمعنا قصصاً عن حالات ضرب مبرح وصعق بالكهرباء وتعذيب يصل إلى درجة استخدام البلاستيك المذاب والعنف الجنسي."**

تشدد منظّمة أطباء بلا حدود على دعوتها الدول الأوروبية إلى:

» وضع نظام إنزال مستدام ويمكن التنبؤ به ليحفظ حقوق الناجين.

» إنهاء الدعم السياسي والمادي لنظام الإعادة القسرية إلى ليبيا، حيث يتم احتجاز اللاجئين والمهاجرين تعسفياً في سياق لا يمت للإنسانية بصلة.

» كما لا يمكن إعادة الفارّين من ليبيا أدراجهم ببساطة.

» الاستجابة إلى الحاجة التي تستدعي تخصيص جهود أوروبية لأعمال البحث والإنقاذ بصورة استباقية وكافية.

وقف الإجراءات العقابية ضدّ المنظّمات غير الحكومية التي تحاول تقديم المساعدة المُنقذة للحياة في ظل غياب استجابة فعالة تقودها الحكومات في إطار هذه الأزمة. ■

تتعاون إس أو إس ميديتيراني وأطباء بلا حدود في إدارة سفينة أوشن فايكينغ. لمزيد من المعلومات حول عمليات الإنقاذ، يرجى زيارة https://onboard.sosmediterranee.org/

بعد أن نفذت سفينة أوشن فايكينغ أربع عمليات إنقاذ خلال أربعة أيام، سمح لها أخيراً بالرسو بأمان في مالطا لإنزال 356 رجلاً وامرأة وطفلاً كانوا على متنها.

منطقة وسط البحر الأبيض المتوسط

10,000
شخص أعيد قسراً إلى ليبيا

2,443
شخصاً علق في البحر خلال مواجهات في إطار عمليات الإنقاذ

1,151
شخصاً لقي حتفه خلال عبور البحر المتوسط

بعد توزيع سترات النجاة بلحظات، انفجر أنبوب مطاطي على القارب الهش وأدى إلى سقوط الناس في الماء. لكن طاقم أوشن فايكينغ نجح في إنقاذ جميع الناس ونقلهم بأمان إلى السفينة.

الصور: ماثيو مورواليس/أطباء بلا حدود،

افتحي عينيّ

الأثر المباشر للحرب

بعد أن كاد انفجار قنبلة أن يودي بحياة قصي سنة 2006 وأدى إلى إصابته بالعمى الدائم، نجح الشاب العراقي الصبور بالتعافي. فقد خضع لمعالجات مكثفة على يد طواقم أطباء بلا حدود ثم قرر بعدها أن ينتقل إلى الولايات المتحدة حيث تعلّم اللغة الإنكليزية وتخرج من الجامعة وأصبح متحدثاً يتقن تحفيز الناس. إليكم فيما يلي قصة قصي..

يقف قصي شامخاً على المنصة يوم تخرجه ليقدم مثالاً على النجاح أمام مئات الناس الذين يتطلعون إليه.ويقول: "لدى كلٍّ منا ما يتعلمه، وما يعلّمه"لم يمض على قدوم الشاب البالغ من العمر اليوم 29 عاماً إلى الولايات المتحدة سوى ستة أعوام، وحينها كان كفيفاً وحيداً لا يعرف أية كلمة بالإنكليزية. ويقول قصي: "كان هدفي الرئيسي أن أدرس وأتعلّم لغة جديدة ومن ثم أفتح صفحة جديدة في حياتي الجديدة. ولهذا أصبحت لاجئاً...".

اليوم الذي تغير إلى الأبد

في الثالث من أغسطس/آب 2006، ذهب قصي الذي كان عمره آنذاك 17 عاماً برفقة إخوته وأعزّ أصدقائه إبراهيم إلى الملعب المحلي في مدينة الحضر العراقية للعب كرة الطائرة. كان الجو حاراً ومغبراً، إلا أن الملعب كان يعج بالناس الذين أتوا من مختلف أرجاء المدينة. يتذكر قصي ذلك اليوم وكأنه الأمس.

يقول قصي: "جاءت الشاحنة إلى وسط الملعب. ابتسم [السائق] ونظر يميناً وشمالاً ثم ضغط على بوق السيارة".

"قذفني الانفجار في الهواء، فاصطدم وجهي بالأرض أولاً قبل أن يصطدم جسدي. وقفت لأركض وعندها أصابتني شظية ولم أعد قادراً على الحركة. كان الأمر وكأنني صدمت بالكهرباء. لم أعد أستطيع الرؤية وكنت أسمع الناس يصرخون".

قتل الانفجار 16 شخصاً بينهم إبراهيم، فيما جُرح 56 آخرون."[في العيادة]، أتى الطبيب إلي وأخبر والدي أن يذهب للاعتناء بأطفاله الآخرين... فقصي سيموت خلال نصف ساعة. سمعت صوت أبي يبكي، فقلت له: أبي لا تتركني، فسوف أموت".

لم يترك الأب ابنه بل هرع به إلى عيادة أخرى، لكن على الطريق، قامت مجموعة من الجنود الأمريكيين بنقله إلى أحد مستشفيات الموصل. وهناك دخل قصي في غيبوبة لمدة 12 يوماً."لم أكن أعلم أين أنا حين أفقت. قلت [للممرضة] 'افتحي عينيّ'، فقالت لي 'لم نستطع فتح عينيك. ليس اليوم'." إضافة إلى بصره، فقد قصي أنفه وخده الأيسر ونصف جمجمته في الانفجار. وكان عمره حينها 17 عاماً.

مستشفى الأمل

بعد أن تخرج قصي من المستشفى لم يغادر منزله لمدة سنتين. كان ينام نهاراً وهو يتألم ويقضي الليالي قرب النار برفقة والده الذي كان يقص عليه حكايات عن أناس تغلبوا على المصاعب التي واجهتهم. وكان يؤكد لقصي قيمة الصبر.

في يوم من أيام سبتمبر/أيلول 2009 خلال عطلة عيد الفطر، سمع قصي إعلاناً عن رعاية طبية لمن أصيبوا إصابات خطيرة. فقرر أن يتقصى عن مضمون الإعلان. وبعد يومين، كان قصي يتحدث إلى أحد أطباء مستشفى الجراحة التقويمية الذي تديره منظمة أطباء بلا حدود في العاصمة الأردنية عمّان، والذي هو عبارة عن مشروع متعدد التخصصات يوفر الرعاية للناجين الذين أصيبوا بجروح حربية خطيرة من كافة أرجاء المنطقة حيث يقدم لهم العمليات الجراحية والعلاج الفيزيائي والرعاية النفسية التي من شأنها تغيير حياة أناس دمرهم العنف.

تمت الموافقة على قصي ضمن البرنامج وسرعان ما كان في طريقه إلى عمّان. وهناك أكد الأطباء القائمون على برنامج الجراحة التقويمية بأن قصي قد فقد بصره نهائياً.

"كنت محطماً وكأن الأمل قد ضاع... وكأنني لم أعد راغباً في الحياة. ذهبت لأغتسل وبدأت أصلي وأبكي. قلت: ساعدني يا ألله، أنا في اختبار. إما أن أنجح وإما أن أفشل".

خضع قصي خلال وجوده في المستشفى إلى 35 عملية جراحية بهدف إعادة بناء وجهه، كما كان يخضع للعلاج الطبيعي والدعم النفسي الاجتماعي بشكل مستمر. بات قصي قادراً على التنفس من أنفه مجدداً بفضل العمليات الجراحية المعقدة، كما استبدل الجراحون جلد أنفه وأعادوا بناء شفته العليا ورفعوا جفونه ووضعوا له عينين اصطناعيتين، كما أخذوا غضروفاً من أذنيه لإعادة تشكيل جزء من جبهته.

خضع قصي أيضاً لبرنامج تدريبي مخصص للمرضى الذين فقدوا بصرهم، مكنه في نهاية المطاف من التنقل بنفسه والاعتماد على ذاته في محيطه خارج المستشفى.

ويقول قصي: "استعدت استقلاليتي، وأصبحت الشخص الذي كنت أريده. كانت الأعوام الثلاثة التي قضيتها مع أطباء بلا حدود في عمّان الأجمل في حياتي، فقد قابلت الكثير من الناس من ثقافات عديدة".

بدأ قصي عند اقتراب نهاية برنامجه العلاجي بالتفكير في المستقبل. وقد ألهمه طبيب فلسطيني كفيف درس في الولايات المتحدة وذلك خلال حديثه إليه في فعالية نظمتها منظمة الهجرة الدولية. عندها أصبح طريق قصي واضحاً.

"استبدل الجراحون جلد أنفه وأعادوا بناء شفته العليا ورفعوا جفونه ووضعوا له عينين اصطناعيتين."

يقول قصي: "لم أختر الولايات المتحدة، بل قدري من قادني إلى هناك".

غدٌ جديد

وصل قصي إلى الولايات المتحدة عام 2012 واستقر خلال أربعة أشهر في ولاية تكساس حيث تعلم اللغة الإنكليزية ودخل كلية أوستن حيث حصل على شهادة الثانوية العامة ومن ثم شهادة جامعية متوسطة، كما فاز بجائزة الإنجاز التعليمي الرئاسية.

لكن ذلك لم يكن كافياً، فقصي اليوم طالب في سنته الدراسية الأولى في جامعة تكساس كما أنه متحدث يحفز الناس ويشارك في الكثير من الفعاليات والمناسبات حول العالم. وقد سافر العام الماضي إلى رومانيا للحديث إلى المراهقين الأيتام. ثم ذهب بعد فترة وجيزة من ذلك إلى العراق للحديث إلى ذوي الإعاقة برفقة منظمة تركز على رعاية النساء والأطفال.

يقول قصي: "هدفي الكبير هو نيل شهادة الدكتوراه والعودة إلى أطباء بلا حدود في عمّان للعمل أخصائياً في علم النفس. أريد العمل مع ضحايا الإصابات البليغة وغيرهم ممن مرت عليهم أوقات عصيبة. أعتقد أنني أعرف كيف أساعد الآخرين الذين مروا بتجارب مشابهة لما مررت به".

وأضاف: "آمل أن تحققوا شيئاً عظيماً لذاتكم ولمجتمعاتكم ومدنكم وبلادكم. إن عملنا معاً فسنعيش حياة أفضل وسنحقق مستقبلاً أكثر إشراقاً".

شاهدوا "افتحي عينيّ: قصة قصي الاستثنائية" على يوتيوب. ■

الصور: كانديدا لوبيس/ أطباء بلا حدود

النازحون في العراق

دعم الناجين

مازال هنالك نحو 1.8 مليون نازح عراقي ينتشرون في أنحاء البلاد، وفق منظمة الأمم المتحدة. وتقدم أطباء بلا حدود عدة خدمات طبية للناس الأكثر ضعفاً في القيارة حيث يعيش نحو 100 ألف نازح في ظروف صعبة في مخيمات وتجمعات عشوائية.

تقع بلدة القيّارة على بعد حوالي 70 كيلومتراً جنوبي الموصل في محافظة نينوى العراقية على ضفة نهر دجلة. وقبل أن يعيد الجيش العراقي السيطرة على المنطقة في نهاية أغسطس /آب 2016 ظلت هذه البلدة تحت سيطرة جماعة الدولة الإسلامية على مدى عامين ونصف. ويوجد اليوم قريباً من بلدة القيّارة 6 مخيمات تؤوي ما يصل إلى 100 ألف نازح عراقي.

مع وجود عددٍ كبيرٍ من السكان بالإضافة إلى النازحين الذين يحتاجون إلى الرعاية الطبية، تقدم منظمة أطباء بلا حدودٍ الدّعم من خلال توفير العديد من الخدمات لسكان المنطقة.

مستشفى أطباء بلا حدود

تعرَّضَ المستشفى العام في بلدة القيّارة لدمار جزئي في عام 2016، وحين افتتحت منظمة أطباء بلا حدود مستشفى جديداً في ديسمبر/ كانون الأول 2016 كان ذلك المستشفى هو المرفق الطبي الوحيد العامل في منطقة يبلغ عدد سكانها 300 ألف نسمة.

منذ عام 2016 قام المستشفى بتوسيع نطاق الخدمات التي يقدمها فأصبح الآن يتضمن غرفة طوارئ ووحدة عناية مشدّدة وغرفتي عمليات وجناحاً للمواليد الجدد، ومراكز متنقلة وعيادة للمرضى الخارجيين للتغذية العلاجية وجناحين للمرضى المقيمين ومختبراً وبرنامجاً لتقديم الاستشارات النفسية.

في الوقت الحالي، يقدم مستشفى أطباء بلا حدود في القيّارة ما يزيد عن 330 استشارة طبية في الشهر.

وحدة معالجة الحروق

في أبريل/ نيسان 2018 افتتحنا أيضاً وحدة لمعالجة الحروق تضم 10 أسرّة ضمن المستشفى، وهي حالياً المركز المتخصص الوحيد الذي يقدم رعايةً لضحايا الحروق ضمن مرفق طبي في عموم محافظة نينوى. تم قبول ومعالجة أكثر من 160 مريضاً مصاباً بالحروق منذ افتتاح هذه الوحدة.

مستشفى أطباء بلا حدود يناير – يونيو 2019:

+6,200
استشارة طارئة

1,260
تدخل جراحي

+1,600
استشارة نفسية

تخضع بشرى للعلاج في مستشفى أطباء بلا حدود في مدينة القيّارة. وبعد خضوعها لعمليتي ترقيع للجلد (عملية جراحية يتم فيها زرع أجزاء من الجلد السليم في الموضع الذي تعرض للحرق)، تحتاج بشرى إلى البقاء في المستشفى لعدة أيامٍ أخرى.

في عام 2019، ما يزال أكثر من 1.8 مليون شخص نازحين في العراق وفقاً لتقرير منظمة الهجرة الدولية (أبريل/ نيسان.

مريم وعائشة، 5 و 8 سنوات، في غرفة الانتظار في قسم المرضى الخارجيين من مركز الرعاية الصحية الأولية التابع لأطباء بلا حدود في مخيم المدرج للنازحين في بلدة القيّارة في محافظة نينوى.

دعم أطباء بلا حدود لمخيمات النازحين في محيط القيارة

وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة (تقرير أبريل/ نيسان 2019) ما يزال أكثر من 1.8 مليون شخصاً في العراق في عام 2019 بحالة نزوح، وأكثر من نصف هؤلاء النازحين (53٪) يعيشون في محافظة نينوى بينما يعيش ما يصل إلى 100 ألف في المخيمات القريبة من بلدة القيّارة (مخيمات الجدعة والمدرج). وقد أطلقت فرقنا الطبية في عام 2017 برنامجاً يجمع بين التغذية والصحة النفسية، ومنذ ذلك الوقت ضاعفت أطباء بلا حدود وتيرة خدماتها الطبية المقدمة للنازحين القاطنين في المخيمات. نُدير حالياً مركزاً للرعاية الطبية الأولية يتضمن خدمات طبية في مجال الصحة الجنسية والإنجابية (رعاية النساء أثناء الحمل والولادة، خدمات القبالة ورعاية المواليد وتنظيم الحمل)، بالإضافة إلى خدمات طوارئ على مدار ٢٤ ساعة، وتقديم الاستشارات الطبية للمرضى الخارجيين من أطفال وبالغين، واستشارات للمرضى المصابين بأمراض مزمنة، وبرنامج تلقيح ووحدة تغذية وخدمات في مجال الصحة النفسية ونشاطات تثقيف في المجال الطبي وحملات طبية في المخيمات المحيطة ببلدة القيّارة.

الدعم الطبي المقدم من قبل أطباء بلا حدود في 2019

في الفترة بين يناير/ كانون الثاني و يونيو/ حزيران من عام 2019، قدم مركز الرعاية الصحية الأولية التابع لمنظمة أطباء بلا حدود المساعدة الطبية لما يزيد عن 130 شخصاً يومياً، كما تم تقديم أكثر من 13800 استشارة طبية و4600 استشارة طوارئ. وبالإضافة إلى ذلك، قمنا بتقديم المساعدة في أكثر من 250 حالة ولادة وما يزيد على 500 جلسة استشارة نفسية لسكان المخيمات داخل وحول بلدة القيّارة. ■

"بين يناير/ كانون الثاني ويونيو/ حزيران 2019، قدم مركز الرعاية الصحية الأولية التابع لمنظمة أطباء بلا حدود المساعدة الصحية لمئة وثلاثين شخصاً يومياً."

الصور: آنا بانتيليا/أطباء بلا حدود، روبن هاموند/أطباء بلا حدود

أسئلة وأجوبة: ليسبوس، اليونان

ردّ الجميل مع أطباء بلا حدود

بعد أن فرّ من الحرب وأصبح لاجئاً حيث عبر البحر وحطّ رحاله على جزيرة ليسبوس اليونانية، قرّر علاء الدين مصرية الانضمام إلى أطباء بلا حدود للعمل على التوعية الصحية في الجزيرة.

كيف وصلت إلى جزيرة ليسبوس؟

أنا في الأصل من فلسطين لكنني مولود في سوريا. غادرت بسبب الحرب وشققت طريقي إلى تركيا بحثاً عن حياة جديدة، لكنني لم أتمكن من النجاح لأنهم لا يتحدثون اللغة الإنكليزية ولم أحصل هناك على الحماية. فقررت بعد مدة من الزمن عبور البحر بحثاً عن حياة جديدة في اليونان لأنني لم أجد مستقبلاً لي في تركيا. عبرت بحر إيجة ليلاً على متن قارب مطاطي صغير، وكان عددنا 45 شخصاً حيث بقينا في مياه البحر سبع ساعات إلى أن أنتشلتنا البحرية اليونانية وأخذتنا إلى ليسبوس.

لم الحاجة إلى عمّال التوعية الصحية في مواقع تجمع اللاجئين؟

يشكل عمال التوعية الصحية الخط الأول ضمن طواقم أطباء بلا حدود، فنحن نمثل المنظمة في الميدان. حين يصل الناس إلى الشاطئ فإنهم يكونون مشوشين ومرتبكين. هناك لغات وجنسيات مختلفة في المكان ذاته، ولهذا من الضروري لقاء شخص يقدم لهم المساعدة والنصح والدعم. إذ أننا نرشدهم إلى حيث ينبغي أن يذهبوا كما نقدم لهم معلومات حول الأوضاع العامة في المخيم. أدرك مدى الصعوبة التي يواجهونها حيث أنني مررت بما يمرون به، ولهذا أريد أن أساعدهم وأقدم لهم الدعم.

ما هي أوضاع اللاجئين الحالية على جزيرة ليسبوس؟

ظروف المعيشة في مخيم موريا أدنى بكثير من المعايير المقبولة، فهناك أكثر من 10,000 شخص يعيشون في ظروف مكتظة فالناس بحاجة إلى الأساسيات كالكهرباء والملابس والبطانيات، كما أن المكان ليس آمناً. النظافة مشكلة أخرى، حيث لا يوجد عدد كاف من المراحيض أو الحمامات، كما أنها في وضع مزرٍ. أوضاع الناس العالقين هنا صعبة جداً خاصةً وأنهم قد مروا بالكثير في الأساس. ولهذا لم ننفك ندعو إلى إجلاء الناس الضعفاء وتحديداً النساء والأطفال من موريا إلى مواقع سكن آمنة في البلدان الأوروبية.

"بعد أن قضيت ستة أشهر في مخيم موريا حصلت على حق العمل، فقررت ردّ الجميل ومساعدة الناس المحتاجين."

لماذا انضممت إلى أطباء بلا حدود؟

بعد أن قضيت ستة أشهر في مخيم موريا حصلت على حق العمل، فقررت ردّ الجميل ومساعدة الناس المحتاجين. شعرت أن بإمكاني المساعدة لأنني أتحدث اللغتين الإنكليزية والعربية، ولأنني أفهم معاناة الناس الذين فروا من العنف ويبحثون عن حياة أفضل.

ما هو عملك مع أطباء بلا حدود؟

انضممت إلى أطباء بلا حدود منذ ثمانية أشهر بوصفي عامل توعية صحية. حيث نثقّف بشكل عام الناس الموجودين في المخيم ونوعيهم حول مسائل الصحة والنظافة كما أننا نوفّر التوعية الجنسية ونقدم الإرشاد لضحايا العنف الجنسي ونروّج للخدمات التي تقدمها منظمة أطباء بلا حدود.

حدثنا عن يوم عملك العادي في مجال التوعية الصحية؟

الأولوية بالنسبة لفريق التوعية الصحية هي العثور على القادمين الجدد، فهم الأكثر ضعفاً لأنهم مشوشون وغالباً ما يكونون بحاجة إلى الرعاية الطبية، وبالأخص إن كانوا من ضحايا العنف الجنسي. حيث نتجه صباحاً إلى خيام الاستقبال لتقديم الإسعافات النفسية الأولية وتهدئتهم والترويج لخدماتنا. بعدها نحاول أن نشرح لهم الرسالة الفصلية التي نعمل عليها، فنحن الآن في فصل الصيف والجو حارّ، ولهذا نحاول الوقاية من ضربات الشمس أو الإرهاق بسبب الحرارة. بعدها نأتي إلى غرفة الانتظار في عيادتنا حيث يكون الناس متجمعين. وهناك ننظم جلسات تخطيط أسري لإطلاعهم على الخيارات المتاحة أمامهم في هذه الظروف.

من أين يأتي الناس ولماذا يتركون بلدانهم؟

أعمل مع الناس الذين يتحدثون اللغة العربية ومعظمهم من سوريا والعراق، لكن الناس الموجودين في المخيم يأتون بشكل رئيسي من الشرق الأوسط وإفريقيا. وقد فرّت الأغلبية الساحقة من بلدانها هرباً من الحرب والعنف والاضطهاد. غادرتُ أيضاً للأسباب ذاتها ولهذا أفهم ما مرّوا به. لا تسمح لنا الثقافة في الشرق الأوسط في بعض الأحيان بالتعبير عن ذاتنا إلى الآخرين بشكل مباشر. لهذا تجدهم يتحدثون إلينا بعد أن يمر الوقت ويكونوا قد كسبوا ثقتنا، حيث يخبروننا عن المشاكل التي تواجههم في هذه البلاد. أما من ناحيتنا فنسعى إلى مساعدتهم وإحالتهم إلى السكن أو إلى مكان أكثر أماناً.

لا يزال آلاف الناس الباحثين عن الأمان بعد أن فروا من بلادهم مثل سوريا وأفغانستان والعراق والسودان والكونغو، يغامرون بحياتهم للوصول إلى أوروبا.

يعيش أكثر من 6,000 شخص ثلثهم أطفال في مخيم موريا الواقع على جزيرة ليسبوس إلى أجل غير مسمى، وذلك في ظروف سيئة تفتقر إلى النظافة.

الصورة: سارة كريتا/ أطباء بلا حدود

ليبيا: البعيد عن العين، بعيد عن القلب

أوضاع غير إنسانية في مراكز الاعتقال الليبية

الفرق التابعة لأطباء بلا حدود التي سُمِحَ لها بزيارة اثنين من مراكز الاعتقال وجدت أوضاعاً صحية كارثية يعانيها أناسٌ يواجهون اليأس والمرض والموت.

أعداد تتراوح بين خمسة آلاف وستة آلاف لاجئ ومهاجر تم اعتقالهم تعسفياً واحتُجِزوا في مراكز اعتقال في ليبيا التي تخضع إسمياً لسلطة وزارة الداخلية الليبية التي مقرها طرابلس.

تدهور حال هؤلاء المحتجزين بشكلٍ أكثر مأساوية في الشهور الأخيرة إثر النزاع الدائر بين حكومة التحالف الوطني الليبية والجيش الوطني الليبي والذي بدأ في مطلع أبريل/ نيسان. وعلى الرغم من الدعوات المتكررة لحمايتهم ونقلهم إلى مقراتٍ آمنة، إلا أن احتمالات حصول هؤلاء اللاجئين والمهاجرين على الحماية تبدو ضئيلةً جداً في المدى المنظور. وفي ذات الوقت تتم إعادة أعداد متزايدة من الأشخاص قسراً إلى دائرة العنف والاحتجاز في ليبيا من قبل خفر السواحل الليبي المدعوم من الاتحاد الأوروبي.

بعيداً عن ساحات الاقتتال، ما يزال المئات مُحتَجَزين لمدد غير معلومة في ظروف بالغة السوء حيث يتعرضون لسوء المعاملة وللموت و لا يجدون أمامهم إلا الاستسلام لليأس.

بالصور

الصور: لوري بونو/أطباء بلا حدود، خولة جميل/أطباء بلا حدود

في جنوب طرابلس، في جبل نفوسة، تُرِك الأفراد الذين يحتاجون إلى الحماية الدولية والمسجلون لدى المفوضية الدولية لشؤون اللاجئين كطالبي لجوء أو لاجئين، تُركوا محتجزين لشهور –وفي بعض الحالات لسنوات- دون الحصول على أية مساعدة.

في الفترة الواقعة بين سبتمبر أيلول 2018 ومايو/ أيار 2019، مات 22 شخصاً على الأقل أثناء الاحتجاز معظمهم بسبب مرض السل وذلك في مراكز الاعتقال في الزنتان وغريان ومن بينهم شابٌّ في مقتبل العمر ونساء وطفل في الثامنة من العمر.

في مركز الاعتقال في الزنتان تم احتجاز قرابة 700 شخص في مخزنٍ زراعي تم حشرهم فيه بينما تم توزيع 200 محتجزٍ آخرين على مجموعة من المباني الأصغر مساحة.

تم إخلاء المخزن الرئيسي في يونيو/ حزيران وتم توزيع من تبقّى من المحتجزين على الأبنية الأخرى ضمن مجمّع مراكز الاعتقال. حيث يتشارك في بعض الأحيان ما يصل إلى 20 شخصاً غرفةً مساحتها حوالي 15 متراً مربعاً.

كان الوضع في المخزن الزراعي صادماً من حيث شروط النظافة إذ لم يكن لدى السبعمئة محتجزٍ إلا ٤ مراحيض بالكاد تكون صالحةً للاستخدام، مع وجود دلاءٍ يتم التبول فيها ودون أن يكون هناك أيةَ إمكانية للاستحمام مع ندرة تواجد المياه والتي حتى عند توفرها تكون غير صالحةٍ للشرب. والوضع مهددٌ باندلاع جائحةٍ من مرض السل في مركز الاعتقال منذ عدة شهور.

معظم المحتجزين قد مروا بتجارب مرعبة في ليبيا بما في ذلك تعرضهم للخطف من قبل مهربي البشر وتعرضهم للاغتصاب والتعذيب على أيدي هؤلاء المهربين، ويعاني العديدون منهم الآن من تبعات ذلك على المستويين الجسدي والنفسي.

Illustration: MSF

الرسم: أطباء بلا حدود

MSF AROUND THE WORLD

2018 ACTIVITY HIGHLIGHTS

In 2018, Médecins Sans Frontières worked on 446 projects in 74 countries worldwide. Our teams provided healthcare to those who needed it most, irrespective of race, religion, gender or political affiliation.

أطباء بلا حدود حول العالم

لمحة عن أنشطة عام 2018

عملت منظمة أطباء بلا حدود خلال عام 2018 على 446 مشروعاً في 74 بلداً حول العالم. وقد قدمت فرقنا المتواجدة في تلك البلدان الرعاية الصحية لمن هم في أمس الحاجة إليها بغض النظر عن عرقهم أو دينهم أو جنسهم أو انتمائهم السياسي.

2018 ACTIVITY HIGHLIGHTS	لمحة عن أنشطة عام 2018
11,218,700 OUTPATIENT CONSULTATIONS	**11,218,700** استشارة خارجية
309,500 BIRTHS ASSISTED, INCLUDING CAESAREAN SECTIONS	**309,500** ولادة بينها عمليات قيصرية
104,700 MAJOR SURGICAL INTERVENTIONS	**104,700** اعملية جراحية كبرى
74,200 SEVERELY MALNOURISHED CHILDREN ADMITTED TO INPATIENT FEEDING PROGRAMMES	**74,200** طفلاً مصاباً بسوء التغذية الشديد أدخل ضمن برامج التغذية الداخلية
3,184 MIGRANTS AND REFUGEES ASSISTED AT SEA	**3,184** مهاجراً ولاجئاً تلقى المساعدة في البحر

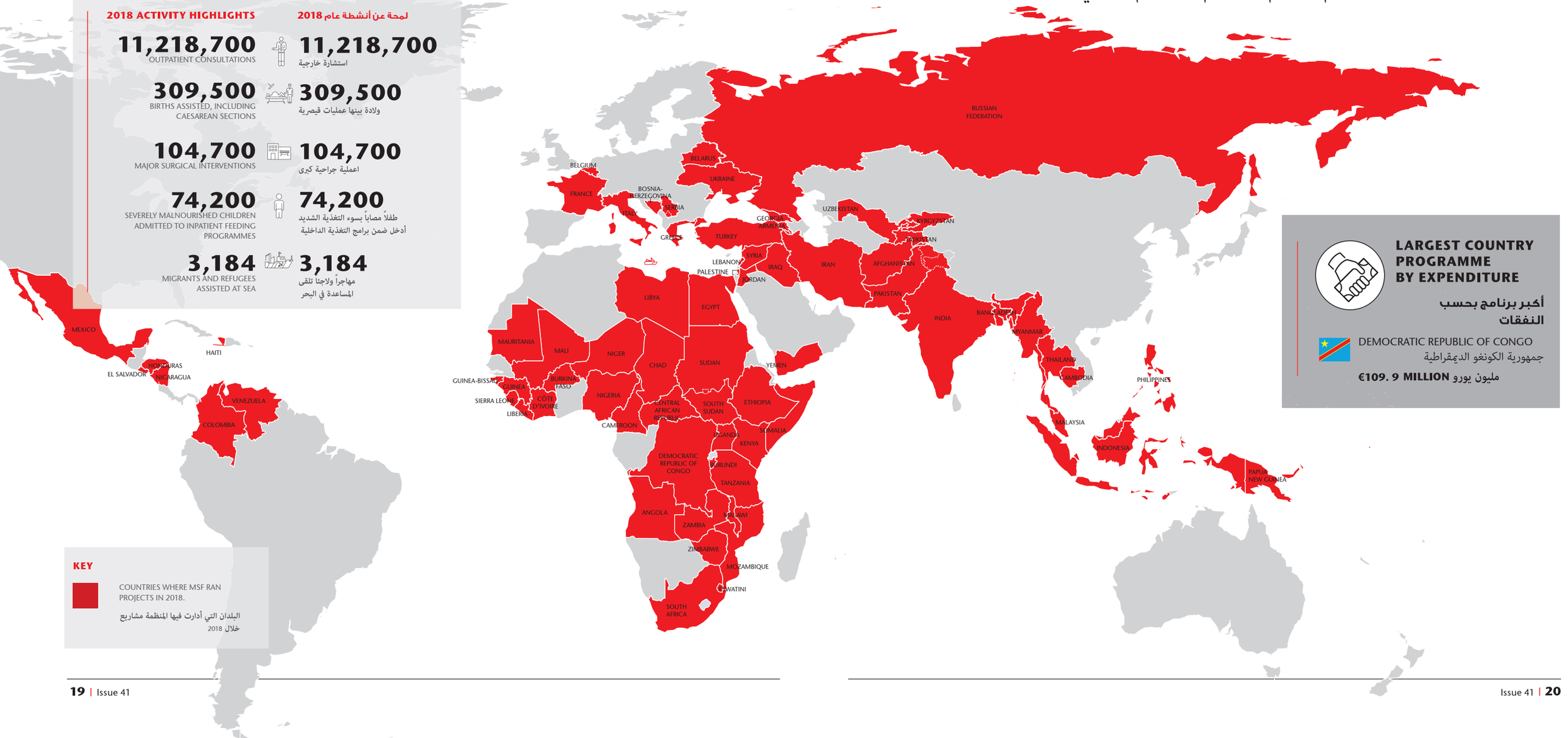

KEY

COUNTRIES WHERE MSF RAN PROJECTS IN 2018.

البلدان التي أدارت فيها المنظمة مشاريع خلال 2018

LARGEST COUNTRY PROGRAMME BY EXPENDITURE

أكبر برنامج بحسب النفقات

DEMOCRATIC REPUBLIC OF CONGO
جمهورية الكونغو الديمقراطية

€109. 9 MILLION مليون يورو